

خلاصة عبقات الأنوار

[256] ومن الاصحاب أقدمهم اسلاما وأو سعمهم علما وأكثرهم جهادا علي بن أبي طالب، ومن

نسائه أفضلهن سيدة نساء الجاهلية خديجة بنت خويلد رضي الله عنها أول من آمن بالله من النساء وصلى الى القبلة، ومن بناته أفضلهن وسيدة نساء أهل الجنة... ". فقد نص في هذا الكتاب على " ان أبانا عليا كان الوصي والامام ". وجاء في جواب المنصور قوله: " ولقد طلب بها أبوك بكل وجه فاخرجها [يعني الزهراء عليها السلام] تخاصم ومرضها سرا ودفنها ليلا فابى الناس الا تقديم الشيخين " وهذا نص كتاب المنصور كما روى المبرد: " فكتب إليه المنصور: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين الى محمد بن عبد الله. اما بعد: فقد اتاني كتابك وبلغني كلامك، فإذا جل فخرك بالنساء لتضل به الجفافة والغوغاء، ولم يجعل الله النساء كالعمومة ولا الالباء كالعصبة والاولياء، ولقد جعل العم أباً وبدأ به على الوالد الأدنى فقال جل ثناؤه عن نبيه: واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. ولقد علمت أن الله بعث محمدا وعمومته اربعة فاجابه اثنان وكفر اثنان. وأما ما ذكرت من النساء وقراباتهن فلو أعطين على قرب الانساب وحق الاحساب لكان الخير كله لأمنة بنت وهب، ولكن الله يختار لدينه من يشاء من خلقه. فاما ما ذكرت من فاطمة أم أبي طالب فان الله لم يهد احدا من ولدها الى الاسلام ولو فعل لكان عبد الله بن عبد المطلب اولاهم بكل خير في الآخرة والاولى وأسعدهم بدخول الجنة غدا، ولكن الله أبى ذلك فقال: انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء، وأما ما ذكرت من فاطمة بنت اسد أم علي بن أبي طالب وفاطمة أم الحسن والحسين وان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد الحسن مرتين فخير الاولين والاخرين رسول الله لم يلده هاشم الا مرة واحدة.